التعليم التعاوني كإستراتيجية لتنفيذ الأنشطة الصفية داخل المدرسة الجزائرية.

Cooperative education as a strategy for implementing classroom activities within the Algerian school.

زهية دباب*

جامعة محمد خيضر بسكرة، zahia.debbab@univ-biskra.dz

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى الوقوف على إستراتيجية من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس التي تهدف الى تطوير العملية التعليمية من خلال تفعيل وتحسين أداء كل من المعلمين والمتعلمين ،من الناحية النظرية والتطبيقية من خلال مساعدة الطلاب على بناء اتجاهات ايجابية نحو التعلم والمادة التعليمية،وكذا المكاسب الاكاديمية والاجتماعية والمهارات التي تبنى عليها.

الكلمات المفتاحية: التعليم التعاوني-إستراتيجية الأنشطة الصفية- المدرسة-الجزائر.

Abstract :

This research paper aims to stand on one of the modern strategies in teaching that aims to develop the educational process by activating and improving the performance of both teachers and learners, in theory and practice, by helping students build positive attitudes towards learning and educational material, as well as academic and social gains. and the skills on which it is built.

***Keywords**: cooperative education - classroom activities strategy - school - Algeria.*

*زهية دباب - الإيمايل:zahia.debbab@univ-biskra.dz

مجلة التغير الاجتماعي *ISSN 2507-7473 المجلد الخامس العدد 01 (2020) * ص65-82

■ مقدمة:

كثيرا ما نسمع عن ظاهرة العولمة و نتائجها و أثارها في المجالات السياسية والاقتصادية و الاجتماعية و التي لا يمكننا أن نغض بصرنا عنها أو نهملها خاصة مع أثرها في الممارسات اليومية للأفراد و هي عامية من حيث انتشارها من خلال التغريب و هي كونية من حيث الطموحات لتكتسب شرعية لا مشروطة عابرة للتاريخ و للثقافات .

1- مفاهيم أساسية:

1. **مفهوم التعليم التعاوني:** قدمت للتعليم التعاوني عدة تعاريف من بينها :

- العلاقة الإيجابية المتبادلة بين الأفراد بين الأفراد عند تحقيق الهدف بمعنى ان الفرد يستطيع تحقيق هدفه ،وفي نفس الوقت يستطيع الآخر المرتبط به ايجابيا تحقيق هدفه.

- هو أحد أنواع التعليم يقوم على تكامل الأدوار وتبادل المسئولية بين الأفراد المجموعات التعاونية التي تتكون من 2إلى 6 أفراد يكون هناك تباين في المجموعة سواء في المستوى الأكاديمي أو الأصل العرقي، يتشارك أعضاء المجموعة في أداء المهام بشكل مباشر ويتبادلون الخبرات من خلال التفاعل المباشر ولا يكون هناك تنافس داخل المجموعة سواء في المستوى الأكاديمي أو الأصل العرقي، يتشارك أعضاء المجموعة في أداء المهام بشكل مباشر ويتبادلون الخبرات من خلال التفاعل المباشر ولا يكون هناك تنافس داخل المجموعة في التعليم التعاوني بل يتم بين المجموعات. (شحاتة، 2008، الصفحات 146-147)

والتعليم التعاوني يعتمد على التفاعل المباشر بين التلاميذ في انجاز العمل بشكل جماعي مسؤول فكل طالب يدرك بأن نجاحه مرتبط بنجاح المجموعة وتقاعسه عن أداء العمل يتسبب في فشل العمل الكلي للجماعة ، والقيام بالعمل جماعيا يفرز العلاقات وينمي المهارات الاجتماعية.

ظهرت فكرة التعليم التعاوني في بريطانيا نهاية القرن الثامن عشر وطبقت في أمريكا في بداية القرن التاسع عشر ومن روادها باركر وجودي أين تبونها وطبقوها في الربع الأخير من القرن ثم تبعها دويتش في منتصف القرن العشرين . (عطية، صفحة 146)

2. **الإستراتيجية**: يعود أصل كلمة إستراتيجية strategy إلى اللغة اللاتينية وهي مشتقة من الكلمة اليونانية التي تعني فن الحرب. (أبو رياش حسين محمد، 2009، صفحة 18)

بمعنى فن استخدام الإمكانات والموارد الحربية المتوفرة بطريقة مثلى تحقق الأهداف المرجوة. (وآخرون، 2009، صفحة 10)

ولقد توسع استخدام مصطلح الإستراتيجية ليشمل مجالات عدة كالاقتصاد والسياسة والتربية، ودخل مجال التعليم أيضا.

و تعرف الإستراتيجية على أنها فن يتناول الوسائل التي يجب الأخذ بها في قيادة أي عمل، وكذلك هي فن استخدام الإمكانات المتاحة بطريقة مثالية . (الربيعي، 2011، صفحة 19)

وعليه يمكننا تعريف الإستراتيجية التعليمية على أنها عملية تخطيط مدروسة، تهدف إلى نقل المعلومات للتلاميذ، وتضم: اختيار أسلوب توصيل المادة التعليمية، والوسائل التعليمية، وإدارة سلوك الطلبة، وتنظيم واستغلال البيئة الفيزيقية للمدرسة.

3. **مفهوم المدرسة**: المدرسة هي مؤسسة اجتماعية تربوية حظيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل, وذلك نظرا لثقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع, ولعظم التوقعات المنتظرة منها ابتداء من دخول الطفل إليها إلى أن يتخرج إطارا كبيرا منها .

لقد تباينت تعريفات المدرسة وتحديداتها بتباين الاتجاهات النظرية وبتنوع مناهج البحث الموظفة في دراستها. وفي إطار ذلك التنوع النظري يمكن استعراض مجموعة من التعريفات التي حاولت تحديد مفهوم المدرسة:

حيث تعرف المدرسة : " بأنها تنظيما اجتماعيا ضروريا لأي مجتمع, ذلك لأن وجود المجتمع واستمراره يعتمد على نقل تراثه الاجتماعي والثقافي بين أجياله من ناحية وغرس قيم المجتمع ومعاييره وتأكيدها لدى أعضائه من ناحية أخرى" . (علي شتا، د س، صفحة 144)

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد الخامس العدد 01 (2020) * ص65-82

و يرى "اميل دور كايم" المدرسة: "هي عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية و أخلاقية و اجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه " . (زعيمي، 2006، صفحة 139)

ويعرفها "تركي رابح : "هي تلك المؤسسة التربوية المقصودة والعامة لتنفيذ أهداف النظام التربوي في المجتمع " . (تركي، 1990، صفحة 187)

كما يعرفها "الطاهر زرهوني " : أنها ليست مكانا فقط لتلقين معلومات وتكوين عادات من أجل مستقبل بعيد, وإنما هي صورة مصغرة للحياة الاجتماعية يكسب فيها الطفل أو الشاب الخبرة والعادات الخلقية عن طريق نشاطه كعضو من الجماعة, كما أنها بيئة تعليمية وتربوية يذهب إليها الشاب لتعلم الحياة " . (زرهوني، 1991، صفحة 10)

ومن كل ما سبق يمكننا القول أن المدرسة نظام متكامل يتكون من عناصر محددة ومتفاعلة وتمارس أدوار ووظائف اجتماعية محددة في إطار الحياة الاجتماعية.

2- **ركائز التعليم التعاوني:** ويمكن إجمالها في العناصر التالية:

2-1-الاعتماد الايجابي المتبادل:

والاعتماد الإيجابي المتبادل يعني إدراك كل عضو من أعضاء المجموعة للارتباط الوثيق بينهم، وأن نجاح أي منهم لا يتحقق إلا بنجاح الآخرين؛ إذ لابد وأن يتم العمل في صورة تحقق النفع للمجموعة كلها، وهذا من شأنه العمل على تآذر الجهود داخل المجموعة لتحقيق الأهداف، ويتحقق الاعتماد الإيجابي المتبادل من خلال مجموعة من الإجراءات هي المشاركة بالهدف، والمهمة، وأسلوب التعزيز، وفي المصادر والأدوار داخل كل مجموعة . (.م، صفحة 4)

فوضع هدف مشترك يوجه عمل الطلاب، ويختزل الجهود الإضافية وكذلك الشأن بالنسبة لتقسيم المهام، بحيث يقسم المهام بين الأعضاء كما أن وضع المكافآت المشتركة تقديرا للجهود الإضافية يزيد من قيمة التلاحم ويعزز التعاون، كما أن إعطاء جزء من المعلومات لكل عضو بحسب المهمة الموكلة إليه يسهل إنجازها، وتوزيع الأدوار يشكل التكامل والتآزر في المجموعة وينظم عملها.

2-2-التفاعل المباشر: يعني التواصل الحركي واللفظي والفكري بين الطلاب أثناء أداء العمل ويكون ذلك وجها لوجه. يسهل ذلك كلما كان عدد أعضاء المجموعة قليلا. وما يعزز التفاعل ما يلي:

- النقاش الفكري الجاد.
- مساعدة بعضهم بعضا من خلال المصادر المعلوماتية المختلفة.
- التغذية الراجعة من خلال أعضاء المجموعة.
- اتخاذ قرارات مشتركة. (فرج، 2009، صفحة 145)

2-3-المهارات الاجتماعية والشخصية:

نجاح العمل الجماعي يتطلب توظيف المهارات الشخصية خاصة الأكاديمية منها. وكذلك يتطلب والتعاون القيادة واتخاذ القرارات والثقة بأعضاء الجماعة وبين المهارات الاجتماعية الأخرى .

-حل الخلافات التي تقع بين أفراد المجموعة بطريقة ايجابية.

-تقبل الأعضاء بعضهم بعضا وشيوع التفاهم والمودة بينهم.

-ثقة أفراد المجموعة ببعضهم وعدم تسرب الشكوك إلى نفوسهم.

-دعم أفراد المجموعة لبعضهم. (فرج، 2009، صفحة 145)

2-4-المسؤولية المشتركة الفردية والجماعية:

لا تكون المحاسبة في التعليم التعاوني مقتصرة على عمل الجماعة ككل فقط، بل تقع على كل فرد يكون مسئولا عن تعلم الآخرين فهو مسئول أيضا عن الجزء المكلف به زملاؤه، ويحاسب كل فرد من أفراد المجموعة، هذا ما يحتم على كل عضو أن يبذل جهد لانجاز المطلوب منه.وهكذا يتحمل مسؤولية اتجاه نفسه واتجاه الجماعة ويبتعد عن التطفل واستغلال الآخرين. وتتنوع أساليب تقويم عمل الأفراد ضمن الجماعة

-الاختبار الفردي لكل طالب للتحقق من مستواه.

-الاختبار العشوائي لأحد أفراد المجموعة للتعرف على مدى إتقانه للمهارات أو المعلومات المشكلة لمجال المحاضرة أو الوحدة.

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد الخامس العدد 01 (2020) * ص65-82

-الملاحظة وذلك للتعرف على مدى تقمه في المجال العلمي.

2-5-معالجة عمل المجموعة: وتعني مناقشة الأعضاء للعمل فنظرا لتعدد الأطراف وتقسيم العمل بينهم من الطبيعي أن يشذ البعض عن الهدف المسطر ويحدث عدم تجانس بينهم.

فالمناقشة الجماعية تكشف عن السلوك السلبي لتجنبه، والايجابي للاستمرار عليه، وتكشف أيضا عن الطرق والأساليب التي توفر أفضل مستوى من التعاون بين أفراد المجموعة

3- مراحل التعلم التعاوني:

يتم التعلم التعاوني بصورة عامة وفق مراحل خمس هي:

المرحلة الأولى : مرحلة التعرف.

وفيها يتم تفهم المشكلة أو المهمة المطروحة وتحديد معطياتها والمطلوب عمله إزاءها والوقت المخصص للعمل المشترك لحلها.

المرحلة الثانية : مرحلة بلورة معايير العمل الجماعي.

ويتم في هذه المرحلة الاتفاق على توزيع الأدوار وكيفية التعاون، وتحديد المسؤوليات الجماعية وكيفية اتخاذ القرار المشترك ، وكيفية الاستجابة لآراء أفراد المجموعة والمهارات اللازمة لحل المشكلة المطروحة.

المرحلة الثالثة : الإنتاجية.

يتم في هذه المرحلة الانخراط في العمل من قبل أفراد المجموعة والتعاون في إنجاز المطلوب بحسب الأسس والمعايير المتفق عليها.

المرحلة الرابعة : الإنهاء.

يتم في هذه المرحلة كتابة التقرير إن كانت المهمة تتطلب ذلك ، أو التوقف عن العمل وعرض ما توصلت إليه المجموعة في جلسة الحوار العام. (htt10)

4-العوامل التي تساعد على نجاح التعليم التعاوني:

يحتاج التعليم التعاوني ظروفا وأسبابا معينة ليحقق النتائج المرجوة.

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد الخامس العدد 01 (2020) * ص65-82

4-1الانضباط الصفي:

التعليم التعاوني أحوج الطرق التعليمية إلى الانضباط الصفي لأنه يعتمد على عمل المجموعات الذي هو مشروط بالتنظيم والتنسيق والالتزام إنجاز العمل ضمن الشروط المناسبة.

4-2 توافر الزمن الكافي : يستغرق التعليم التعاوني وقتا طويلا فهو يتطلب أولا تقسيم العمل ثم انجاز الأعمال الفردية، بعد ذلك يتم تنظيمها والتنسيق بينها تتخلل ذلك فترات للمناقشة والتشاور عن كيفية إتمام العمل.

4-3 حجم غرفة الصف وتنظيمها:يجب أن يكون حجم غرفة الصف واسعا ومناسبا، يسمح للطلاب بأن يتحركوا بحرية أثناء أداء النشاط ، بحيث يتمكنون من تغيير وضعيات جلوسهم، والتنقل بحرية إن لزم الأمر. وكذلك الشأن بالنسبة للمعلم بمعنى يستطيع أن يتحرك بين المجموعات للإعطاء التوجيهات اللازمة.وإذا كانت حجرة الدراسة لا تسمح بحرية الحركة يمكن للمعلم أن ينقل طلابه إلى قاعة أخرى بشكل مؤقت حتى أداء النشاط.

4-4 عدد الطلاب: إذا كان عدد الطلاب كبيرا فتقسيمهم ينتج عنه عدد كبير من المجموعات، وهنا تظهر مشاكل الصف والمتابعة أما إذا قسم الصف إلى مجموعات ذات عضوية كبيرة، يحول ذلك دون اشتراك كل الأعضاء في العمل بفاعلية. (زيتون، 2003، صفحة 265) وفي هذا الشأن يرى عطية محسن ألا يزيد عدد الأعضاء عن 6 أعضاء.

4-5 شعور التلاميذ بالاعتماد الذاتي والالتزام في العمل:

قناعة التلاميذ وثقتهم بإنجازهم المهام الضرورية لنجاح العمل وكذلك الاعتماد على النفس والالتزام بالتعاون مع أعضاء الجماعة بدافعية عالية، يعزز تحفيز المعلم وتشجيع الاعتماد على التنافس . (زيتون، 2003، صفحة 265)

4-6 المتابعة الجيدة من طرف المعلم:

وذلك بتحديد المهام المطلوبة في النشاط من أعضاء المجموعة بدقة ومتابعة عمل الطلبة أثناء أداء النشاط وتقديم التوجيهات اللازمة والتأكيد على السير وفق المخطط، وإثارة الدافعية والتعزيز، والتقويم المستمر. (عطية، صفحة 152،153)

5- إستراتيجيات التعليم التعاوني:

5-1 إستراتيجية البحث الجماعي Group Investigation

وهي إستراتيجية تقوم على استخدام قدرات الطلاب على البحث والاستقصاء ليتم التعليم من خلاله في شكل تعاوني يسمح بتعلم الجميع، تحت توصية المعلم وإرشاده. وتسير هذه الإستراتيجية وفقا للخطوات التالية :-

أ) تقسيم الطلاب إلى مجموعات من 2- 6 طلاب .

ب) تحديد الموضوع البحثي .

ج) تخطيط مهام التعلم .

د) البحث والاستقصاء .

ه) تحليل الطلاب للمعلومات التي جمعها وتلخيص لبعضها وعرضها على الزملاء .

و) التقويم، ويتم هنا من خلال تحليل الطلاب لأعمال زملائهم تحت إشراف وتوصية المدرس .

5-2 إستراتيجية فوق التعلم:

الأسلوب يشجع الاعتماد المتبادل وتحمل المسؤولية وتوثق العلاقات الاجتماعية بين الطلاب، وتعزز تلك المساعدة التي يقدمها الطالب لزملائه.

يقسم الطلبة إلى فرق من (4-5) طلاب غير متجانسين في مستوى التحصيل والجنس، يكلف المعلم الطلاب بأعمال يؤدونها بشكل تعاوني وتكون الاختبارات بشكل فردي. لكن المعلم يعلم طلابه بأن الأعمال لا تنتهي حتى يتأكد من أن الأعضاء ذوي المستوى المنخفض فهموا المحتوى. (زيتون، 2003، الصفحات 8-9)

5-3 إستراتيجية الاستقصاء التعاوني:

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد الخامس العدد 01 (2020) * ص65-82

وتعرف أيضا بالبحث الجماعي حيث يقتضي توزيع الطلبة في مجموعات بحيث لا يزيد عددهم عن 6 أعضاء بشكل غير متجانس، تبحث في موضوعات فرعية داخل حدة مشكلة عامة يحددها المعلم. يقوم الطلبة بإعداد خطة تعاونية وتنفيذها لجمع المعلومات اللازمة، ومن ثم إعداد تقرير عن النتائج المتوصل إليها وعرض هذا التقرير على طلبة الصف، أين يتم تقييم العمل من طرف الطلبة والمعلمين. (عطية، صفحة 162، 163)

5-4-إستراتيجية لنتعلم معا:

وتقوم على اشتراك مجموعة من الطلاب تتكون من 2-3 أعضاء في أداء عمل واحد. وهو يعتمد بدرجة أولى على التفاعل اللفظي بين هؤلاء الأعضاء، الذين يتخذ كل واحدا منهم دورا مثل القارئ، القائد، الملخص، ويساعد بعضهم البعض في استيعاب المعلومات وتصحيح الأخطاء بشكل فردي، ويرى الربيعي أن هذا الأسلوب أكثر ملائمة لنشاط التربية الرياضية ولتعلم المهارات الحركية، وأنه يدعم النمو الاجتماعي وينمي الثقة بالنفس من خلال المناقشة وتصحيح الأخطاء. (الربيعي، 2011، صفحة 119)

يجسد هذا الأسلوب المبادئ العامة للتعليم التعاوني: التفاعل المباشر بين الطلبة، بشكل مستقل عن المعلم، وتقاسم الأدوار وتساندها، بهدف تحقيق التكامل في انجاز العمل، والمسؤولية الفردية لكل طالب، بحيث يجد نفسه ملزما لانجاز عمله، لأنه سيحاسب من قِبل زملائه، قَبل المعلم.

5-5 إستراتيجية ترتيب المهام المتقطعة:

وتعرف أيضا بأسلوب التعلم التكاملي التعاوني. يتم بتقسيم الدرس إلى مجموعة من المهام يكلف كل طالب بواحدة منها، والذي هو عضو في مجموعة الأساس المتكونة من (5-6) أعضاء، ثم تكون مجموعات الخبرة من خلال تجميع الأفراد ذوي المهن الواحدة في مجموعات الأساس لتبادل المعلومات ومناقشتها ثم يعود الطلاب إلى مجموعات الأساس، ويتم التعاون والتنسيق حتى يعلم كل منهم

الآخر المهمة التي تعلمها، ويتم الاختبار بشكل فردي ويشمل كل عناصر الدرس، ويعطى الأعضاء التي حصل عليها أقلهم.

5-6 فرق الألعاب والمباريات التعاونية:

حيث يتم تقسيم الطلبة إلى فرق يتكون كل فريق من 3-4 أعضاء يعقد التنافس بين طلاب المجموعات في شكل ألعاب، تنتهي المسابقة بفوز إحدى المجموعات، وهي التي يحصد أعضاؤها أكبر عدد من النقاط، حيث يتم مقارنة مستويات مشاركة الطلاب في فوز مجموعتهم. (فرج، 2009، صفحة 33)، يزداد تكاثف جهود التعاون بين أعضاء كل مجموعة، عندما يجدون أنفسهم في منافسة مع مجموعات أخرى، فيتعلمون نوعا مزدوجا من التفاعل، الذي هو تعاون داخل المجموعة، للنجاح في المنافسة مع المجموعات الأخرى، كما أن المنافسة الجماعية هي نوع جديد من التفاعل، بعد أن تعود الطالب على يتنافس مع أنداده الطاب منافسة فردية.

5-7 إستراتيجية دوائر التعلم:

وتعتمد هذه الإستراتيجية على نظام الجلوس في شكل دوائر، الوضع الذي يسمح لهم بالتفاعل جميعا على حد سواء ،مع بعضهم البعض، ومع المعلم هذا الأخير الذي يتول بترتيب بيئة التعلم، وتنظيم دوائر الجلوس ، يتناقش أفراد المجموعة، ويتبادلون الأفكار والآراء ويقدمون المساعدة لبعضهم البعض وللمجموعات. (عطية، صفحة 163)

6- دور المعلم في التعلم التعاوني:

وهو دور الموجه لا دور الملقن. وعلى المعلم أن يتخذ القرار بتحديد الأهداف التعلمية وتشكيل المجموعات التعلمية. كما أن عليه شرح المفاهيم والاستراتيجيات الأساسية.

ومن ثم تفقد عمل المجموعات التعليمية وتعليم الطلاب مهارات العمل في المجموعات الصغيرة.

وعليه أيضاً تقييم تعلم الطلاب المجموعة باستخدام أسلوب تقييم محكي المرجع. ويمكن تحديد أدوار المعلم كما يلي:

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد الخامس العدد 01 (2020) * ص65-82

1-6 قبل الدرس:

-إعداد بيئة التعلم أو الغرفة الصفية

-إعداد وتجهيز الأدوات والخامات اللازمة للدرس

-تحديد الأهداف التعليمية المرجوة لكل درس بوضوح شديد بهدف التعرف على السلوك الذي ينبغي على كل طالب في المجموعة أن يكون قادرا على أدائه في نهاية الدرس..

-تحديد حجم مجموعات العمل والعدد الذي ارتضاه الباحث في دراسته الحالية للمجموعة المتعاونة هو (4-6) طلاب فهذا يضمن فرصا أكبر للتفاعل والتعاون والقيام بالأنشطة المختلفة

-تحديد الأدوار لأفراد المجموعة فالمعلم يحدد دورا لكل فرد في المجموعة على أن يتناول الأفراد تلك الأدوار من درس لآخر من خلال الدرس الواحد ومن هذه الأدوار مايلي :قائد المجموعة ، المستوضح، مقرر المجموعة ،المشجع ،الناقد..

-ترتيب الفصل وتنظيم جلوس المجموعات..

-تحديد وتوصيف العمل المطلوب..

-تحديد السلوك الاجتماعي المطلوب التركيز عليه..

-إعداد بطاقة ملاحظة أو أية أداة أخرى تمكن المعلم من مراقبة أداء الطلاب على مشاركتهم ومدى تفوقهم

-تزويد التلاميذ بمشكلات أو مواقف.

-مساعدة التلاميذ على تحديد المشكلة.

2-6 أثناء الدرس:

-مراقبة الحوار ومراقبة المناقشة التي تدور بين أفراد كل المجموعة ومدى قيامهم بأدوارهم..

-تجميع البيانات عن أداء الطلاب في مجموعة إما بالملاحظة أو بتدوين بعض الملاحظات عن المجموعة.

-إمداد التلاميذ بتغذية راجعة عن سلوكهم أثناء العمل وقد يكون ذلك عن طريق لفظي أو غير لفظي..

-متابعة سير أفراد المجموعة..

-متابعة إسهامات أفراد ضمن الجماعة..

-حث الطلاب على التقدم وفق خطوات محددة تتعلق بحل المشكلة

-مساعدة الطلاب على تغيير النشاطات وتنوعها وتقديمها بهدف استمرار تفاعلهم وحيويتهم ونشاطهم.

- متى يتدخل المعلم ؟

- المواقف التي يكون تدخل المعلم فيها ضروريا هي:

*الحالات التي يسيطر فيها أفراد قلائل على الجماعة.

*الحالات التي ينعزل فيها بعض الأفراد عن المشاركة.

*الحالات التي تعجز فيها المجموعة تماما عن التقدم.

- *الحالات التي تخلق فيها الجماعة موقفا فوضويا أو خارجا عن المألوف

*الحالات التي يتضح فيها قصور المجموعة فيها عن امتلاك المتطلبات المسبقة لإنجاز المهمة موضع الدراسة.

3-6- بعد الدرس:

بعد انتهاء المجموعة من المهمة والعمل الذي كلفوا به تتاح لهم فرصة مناقشة سلوكهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض ، ويكون للدروس التي يستخدم فيها التعلم التعاوني خاتمتان:

- تركز على أهداف المادة التعليمية التي يدرسها الطلاب.

-تركز على المهارات الاجتماعية التي تعلموها في الموقف ومن المفضل أن يقوم الطلاب أنفسهم

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد الخامس العدد 01 (2020) * ص65-82

بهذا العمل وليس المعلم.

وفي النهاية يعلق المعلم بموضوعية ووضوح وبعبارات محددة عن ما لاحظه على المجموعات أثناء عملها وما يقترحه للمستقبل .

ويستطيع المعلم تهيئة المناخ ليتحقق هذا الاعتماد المتبادل بين أفراد المجموعات عن طريق:

-المشاركة في المكافأة فإما أن يكافئ الكل أو لا يكافئ أحداً

-مشاركة كل أفراد المجموعة في الموارد المتاحة .

-تحقيق وحدة الهدف لجميع أفراد المجموعة أي يحدد هدف كل فرد يرغب أن يتحقق.

-تذليل العقبات التي تواجه التنفيذ وصولا إلى أعلى درجة من الفاعلية.

-تدريب الطلاب وتوجيههم نحو عناصر التعاون الأساسية وعدم الاكتفاء بتوزيعهم في مجموعات شكلية.

*** دور الطالب:**

في التعلم التعاوني يسند لكل عضو مجموعة دور محدد . هذه الأدوار توزع ليكمل بعضها بعضاً، ومن الأفضل أن يقوم المعلم نفسه بتوزيع الأدوار على الطلاب بدلا من ترك الأمر للطلاب، ومن أمثلة تلك الأدوار ما يلي:

-القيادي (Leader) ودوره شرح المهمة وقيادة الحوار والتأكد من مشاركة الجميع.

-المسجل : (Recorder) ويقوم بتسجيل الملاحظات وتدوين كل ما تتوصل إليه المجموعة من نتائج

ونسخ التقرير النهائي.

-الباحث : (Researcher) ويتلخص دوره في تجهيز كل المصادر والمواد التي تحتاج إليها المجموعة.

-مشاركته للآخرين في الأفكار والمشاعر على أن يكون لديه القدرة على تقبل أفكار ومشاعر الآخرين.

-تعبيره عن الفكرة بوضوح وبفاعلية بحيث يفهمها الآخرون بسهولة.

-توجيه الآخرين نحو إنجاز المهام مع الاحتفاظ بالعلاقات الطيبة والإيجابية بين الأفراد.

-حل الخلافات بين الأفراد وما قد يحدث من سوء تفاهم بينهم أو تعارض بين آرائهم.

-تقديره للمساهمة مع الآخرين في العمل والتخلي عن الأنانية والتحيز.

– تنشيطه للخبرات السابقة وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة.

-جمعه للمعلومات والبيانات وتنظيمها.

-تنظيمه للخبرات وتحديدها وقيامه بصياغتها.

6- معوقات التعليم التعاوني :

ويمكن إجمالها في ما يلي:

-لا يتعمق في المادة التعليمية لأنه يعتمد على المتعلمين أكثر من المعلم، وحتى يتم الاستيعاب الجيد يجب أن تظم المجموعة أعضاء لديهم مهارات تدريسية عالية ليساعدوا زملاءهم الآخرين، وذلك أمر بعيد التحقق لأن التلاميذ اعتادوا على التنافس.

- يحتاج إلى وقت طويل حتى يندمج أعضاء الفريق في المهمة من جهة، كما أنهم ينصرفون عن العمل إذا غاب المعلم. (الحميد، 1999، صفحة 116)

- إجابة المعلم على أسئلة التلاميذ الكثيرة وخروجه عن الموضوع يجعلهم يحيدون عن هدف الدرس.

- تعدد إجابات التلاميذ قد يكون سببا في تقطيع المعلومات وتبعثرها.

- حدوث مشاكل صفية تنظيمية إذا لم يكن المعلم ذو مهارات ضبط عالية. (الخزاعلة، صفحة 483)

العيوب السابقة لا تغني المعلم عن استخدام التعليم التعاوني في تدريسه، بل هو تجربة ضرورية يمارسها التلاميذ، وعلى المعلم أن يتصرف بحنكة لتجنب هذه السلبيات، فعليه أن يكون منظما جيدا ومتابعا دؤوبا، ومراقبا فطنا.

7- نموذج تطبيقي لدرس (الإيمان بالملائكة) بطريقة التعلم التعاوني

الصف : الثالث الابتدائي

الأهداف : ينتظر من التلميذ أن :

- يذكر ثلاث جمل على الأقل عن خلق الملائكة وصفاتهم .
- يعدد أسماء ثلاثة من الملائكة .
- يفرق بين الملائكة والناس من حيث الخلق والصفات .
- يذكر ثلاثة أعمال للملائكة .
- يكتب جملة عن واجب المسلم نحو الملائكة يعبر فيها عن إيمانه بالملائكة .

التهيئة : يذكر المعلم تلاميذه بحديث أركان الإسلام ، ثم يسأل عن الركن الثاني من أركان الإيمان، ويعلن أن درس اليوم هو :(الإيمان بالملائكة) .

أسلوب العمل وتوزيع المهات :

يقسم المعلم التلاميذ إلى ست مجموعات ،كل مجموعة من خمسة تلاميذ مختلفي المستويات ، يعين لكل مجموعة قائدا ، ويوزع الأدوار عليهم بالطريقة الآتية :

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد الخامس العدد 01 (2020) * ص65-82

1.المجموعات : (1،3، 5) خلق الملائكة وصفاتهم .

وتتحدد مهماتها فيما يأتي :

- ذكر ثلاث جمل على الأقل عن خلق الملائكة وصفاتهم .

- توضيح الفرق بين الملائكة والناس .

- كتابة جملة على الأقل تعبر عن واجب المسلم نحو الملائكة .

2. المجموعات (2، 4، 6) أشهر الملائكة وأعمالهم .

وتتحدد مهماتهم فيما يأتي:- ذكر ثلاثة أسماء من أسماء الملائكة .

- ذكر جملة على الأقل يعبرون فيها عن إيمانهم بالملائكة .

تنفيذ العمل التعاوني : (10) عشر دقائق .

يشرح المعلم لكل مجموعة المهمة الموكلة إليها ، ويوزع عليهم بطاقات بها تعليمات توضح المطلوب منهم . ويتيح لهم فرصة العمل التعاوني المشترك لمدة عشر دقائق ، ويتابع المعلم ويقدم المساعدات اللازمة .

عرض نتائج العمل التعاوني ومناقشته : (10) عشر دقائق .

تعرض كل مجموعة نتيجة ما توصلت إليه عن طريق المنسق ، ويستمع المعلم باهتمام لكل مجموعة ،ويدون على السبورة العناصر الأساسية للدرس .

التقويم : (10) عشر دقائق .

- تقويم العمل التعاوني : ويقدر بدرجة التعاون بين أفراد المجموعة، وصحة ما توصلوا إليه من معلومات .

- تقويم التحصيل بين المجموعات: يوزع المعلم بطاقات تتضمن أسئلة موضوعية لتقويم تحصيل كل تلميذ في المجموعة ،تجمع درجات أفراد كل مجموعة ، وتعزز المجموعات المتقدمة . (م، صفحة 12)

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد الخامس العدد 01 (2020) * ص 65-82

*الخاتمة:

وفي الأخير يمكننا القول أن التعلم التعاوني يعتبر من أنجع إستراتيجيات التدريس،خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي،نظرا لأنه يدعم التفاعل الإجتماعي لدى التلاميذ،كذلك الإندماج وسط مجموعات ينمي التفكير والإبداع لديهم ويحفزهم على الدراسة ويزيد من دافعيتهم نحوها.

-قائمة المراجع:

1. https://sites.google.com/site/modernteachingstrategies/cooperative-learning(بلا تاريخ). من الاسترداد تم .(تاريخ
2. http://al3loom.com/?p=16340(تاريخ بلا). من الاسترداد تم .(تاريخ
3. proftechnique.e-monsite.com›files/-. (بتاريخ:02-06-2018 الساعة : 13:42). *والتواصل الاتصال المدرسي*.
4. السيد عبيد ماجدة، .(2000) .*الوسائل التعليمية في التربية الخاصة* .عمان :دار الصفاء.
5. الطاهر لبيب،بيضون الياس، .(2007) .*الموسوعة العربية للمعرفة من أجل التنمية المستدامة البعد الاجتماعي* . بيروت :الدار العربية للعلوم.
6. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ،وحدة التسيير الإداري،) .دس .(الجزائر :شارع أولاد سيدي الشيخ الحراش شارع أولاد سيدي الشيخ الحراش.

7. باسم الصرايرة وآخرون .(2009) .*إستراتجيات التعلم والتعليم، – النظرية والتطبيق* .عمان :عالم الكتب الحديث للتشر والتوزيع.
8. بن برغوث علي، .(2007) .*العلاقات العامة* .جامعة الأقصى :قسم العلاقات العامة.
9. بن جديد عبد الحق، .(2007) .الاتصال وإدارة المنازعات الدولية .*مجلة العلوم الإنسانية* ، ص–ص.87-75:
10. بن حمودة محمد،) .دس .(*علم الإدارة المدرسية وتطبيقات في النظام التربوي الجزائري* .الجزائر :دار العلوم.
11. بن سالم، .(2000) .*المرجع في التسيير المدرسي الجزائري* .عين مليلة :دار الهدى.
12. ثروت مكي، .(2005) .*الإعلام والسياسة) وسائل الاتصال والمشاركة السياسية* .(القاهرة :دار عالم الكتب.
13. جابر عبد الحميد .(1999) .*استراتيجيات التدريس والتعليم* .القاهرة :دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
14. جيرالد جرينبرج،روبيرت براون، .(2004) .*إدارة السلوك في المنظمات* .المملكة العربية السعودية :دار المريخ.
15. حسن اسماعيل محمود، .(2003) .*مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير* .شارع الملك فيصل :الدار العالمية.
16. حسن زيتون .(2003) .*استراتيجيات التدريس* .القاهرة :عالم الكتب.
17. حسن شحاتة .(2008) .*تصميم المناهج وقيم التقدم في الوطن العربي* .عمان :دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
18. د. م .*استراتيجية التعليم التعاوني* .
19. د. م .*إستراتيجية التعليم التعاوني* .
20. دليو فضيل، .(1998) .*مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية* .الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.
21. رابح تركي .(1990) .*أصول التربية والتعليم* .الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.
22. سعد اسماعيل، .(2006) .*نظرية القوة في الاتصال الإنساني* .الأزاريطة :دار المعرفة الجامعية.
23. شاكر البدري إياد، .(2003) .*تقنيات الاتصال بين زمنيين* .عمان ، الأردن :دار الشروق.
24. شريف سليم محمد، الصافي عبدالحكيم أبو رياش حسين محمد .(2009) .*أصول إستراتجيات التعلم والتعليم – النظرية والتطبيق* .عمان :دار الثقافة.
25. طاهر زرهوني .(1991) .*تنظيم وتسيير مؤسسة التربية والتعليم* .الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.
26. عبد الحميد البدري طارق، .(2005) .*أساسيات الإدارة التعليمية ومفاهيمها* .عمان ، الأردن :دار الفكر.
27. عبد الحميد مصطفى مصطفى ،صلاح،) .دس .(*الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر* .الرياض : دار المريخ.
28. عبد الرحمان عبد الله، .(2002) .*سوسيولوجيا الإعلام والاتصال – النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية* .الأزاريطة :دار المعرفة الجامعية.
29. عبد الطيف بن فرج .(2009) .*طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين* .عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
30. عبد الله مي .(2006) .*التلفزيون وقضايا الاتصال في عالم متغير* .بيروت ، لبنان :دار النهضة العربية.
31. عبد الله مي، .(2006) .*نظريات الاتصال* .بيروت ، لبنان :دار النهضة العربية.
32. عزت عطوي جودت، .(2004) .*الإدارة التعليمية والإشراف التربوي-أصولها وتطبيقاتها* .-الأردن :دار الثقافة.
33. علي محسن علي عطية.
34. فادية عمر الجولاني علي شتا) .د س .(*علم الاجتماع التربوي* .الاسكندرية :مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع.

35. محمد ،سلامة محمد غباري السيد عبد الحميد عطية، .(1991) *الاتصال ووسائله بين النظرية والتطبيق* . الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث.
36. محمد العجمي حسنين، .(2000) *الإدارة المدرسية* .القاهرة :دار الفكر العربي.
37. محمد الو شنب جمال، .(2006) *نظريات الاتصال والإعلام– المفاهيم - المداخل النظرية – القضايا* .الازارطة : دار المعرفة.
38. محمد سلامة، عبد الحافظ، .(1996) *وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، سلسلة المصادر التعليمية* . الأردن :دار الفكر.
39. محمد سلمان الخزاعلة.
40. محمد علي، أميرة، .(2006) *الإتصال التربوي* .شارعالملك فيصل :الدار العالمية.
41. محمود داود الربيعي .(2011) *إستراتيجيات التعليم التعاوني* . عمان :عالم الكتب الحديث.
42. محمود داود الربيعي .(2011) *إستراتيجيات التعليم التعاوني* . عمان :عالم الكتب الحديث.
43. مراد زعيمي .(2006) *مؤسسات التنشئة الاجتماعية* . الجزائر :منشورات جامعة باجي مختار.
44. نصر الله عمر عبد الرحيم، .(2001) *مبادئ الإتصال التربوي* .عمان ، الأردن :دار وائل.

مجلة التغير الاجتماعي *ISSN 2507-7473 المجلد الخامس العدد 01 (2020) * ص65-82